

الفائق في غريب الحديث

وإنما ذكر هذا ابن عباس استشهاده لقله تعالى : وكأَسَاءَ دَهَاقًا . حُذِّيفَةُ رَضِيَ
عَنْهُ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ : أَتَتْكُمْ الدُّهُمُ يَا تَرْمِي بِالنَّشْفِ ثُمَّ التَّتِي
تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّصْفِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَعْرِفُ لِي وَلَكُمْ إِلَّا أَنْ نَخْرُجُ مِنْهَا كَمَا دَخَلْنَا
فِيهَا ! .

دهم هي تصغير الدُّهُمَاءِ ; وهي الفتنة المظلمة وهو التصغير الذي يقصد به التعظيم .
النَّشْفُ : جمع نَشْفَةٍ ; وهي الفهر السَّوْدَاءُ كَأَنَّهَا مَحْرَقَةٌ . الرَّصْفُ :
الحجارة المحمَّاة والواحدة رصفة . ذكر تنابح الفتن وفضاعة شأنها وضرب رميها بالحجارة
مثلا لما يصيب الناس من شرها ثم قال : ليس الرأي إلا أن تنجلي عنا ونحن في عدم التباسنا
بالدنيا كما دخلنا فيها . دهم في به . الدُّهُمَانُ فِي قَرْ . المُدُّهُنُ فِي صَبِّ . يَدُّهُنُ
بِالْبَعِيرِ فِي دِي . دَهَارِيرُ فِي رَجِّ . فَتْدَهْدَى فِي ثَلِّ .
الدال مع الياء .

النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج الأعشى واسمه عبد الله ابن لبيد الأعور الحير مازى في
رجب يَمِيرُ أَهْلَهُ مِنْ هَجَرَ فَهَرَبَتْ أَمْرَأَتُهُ بَعْدَهُ نَاشِزًا عَلَيْهِ فَعَاذَتْ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ :
مُطْرَفُ بْنُ بَهْضَلٍ فَجَعَلَهَا خَلْفَهُ ظَهْرَهُ فَلَمَّا قَدِمَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَعَاذَ بِهِ
وَأَنْشَأَ يَقُولُ : ... يَا سَيِّدَ النَّسِاسِ وَدِيَّانَ الْعَرَبِ ... إِلَيْكَ أَشْكُو ذُرْبَةَ مَنْ
الذِّرْبُ ... كَالذِّرْبَةِ الْغَيْبِ سَاءَ فِي ظِلِّ السَّرْبِ ... خَرَجْتُ أُبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي
رَجَبٍ ... فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعِ وَحَرَبٍ ... أَخْلَفْتِ الْوَعْدَ وَلَطَّاتِ بِالذِّرْبِ ...
وَقَذَفْتَنِي بَيْنَ عَيْصِ مَوْتَشِبٍ ... وَهُنَّ شَرَّ غَالِبٍ لَمْ غَلِبْ